

**المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات
الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة
من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص ***

أ. هاني محمد عباره **

١ - مقدمة الدراسة:

ملخص:

تعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسة للفرد، وما سيكون عليه مستقبلاً، فالفرد منذ ولادته يراقب سلوك أسرته ويتعلم منها، ويستمر تأثير هذه العلاقات الأسرية إلى المراحل التالية من حياة الفرد، ويزداد هذا التأثير كلما ازدادت حساسية المرحلة التي يمر بها الفرد وبخاصة في مرحلة المراهقة، إذ يتعرض فيها المراهق إلى العديد من التغيرات التي تطرأ على سماته الشخصية ومعاييره الاجتماعية واتجاهاته الفكرية وهذا ما يؤكد تأثير النمو الاجتماعي للمراهق بالعلاقات القائمة بين أفراد أسرته، "فالتفاعل الناضج بين المراهق والديه يتطلب توفير بيئة آمنة تدعم فيها محاولات المراهق لتحقيق ذاته، ولكن عندما يكون الآباء أنفسهم يعانون من تعلق مرضي بأبائهم فإنهم ينظرون إليه على أنه امتداد لأنفسهم ويشعرون بأن لهم الحق في السيطرة عليه وامتلاكه، وبذلك يعوق الوالدان تكوين شخصية مستقلة للمراهق" (Coleman, 2014, 59) وهنا يشير كفاقي (1999, 136 - 147) بأن هذه العلاقات والتفاعلات الأسرية قد تكون إما سوية وإما منحرفة عن السواء، فهناك العلاقة الإنسانية مقابل العلاقة غير الإنسانية، والحب الصادق للطفل مقابل الحب المصطنع، والأسرة المدمجة المغلقة مقابل الأسرة المنفتحة، والأسرة التي لديها جمود في الأدوار مقابل الأسرة التي لديها مرونة وتبادل وارتقاء في الأدوار. وبذلك يمكن تحديد أربع خصائص للمناخ الأسري غير السوي تظهر في العلاقة غير الإنسانية، والحب المصطنع، والدمج أو الانصهار الأسري، وجمود الأدوار الأسرية. بينما يرى رحال (2011, 55) أن المناخ الأسري غير السوي يتمثل في وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة، وتتمثل هذه العمليات في اللانسانية، الانصهار الأسري، الانغلاق، التدخلات، الانقسامات، الصراعات، الانحرافات، مشكلات الأدوار.

ويمكن توضيح هذه الخصائص التي تميز المناخ الأسري غير السوي على النحو الآتي:

- اللانسانية: Dehumanizing تكون العلاقة «إنسانية حينما يدرك كل طرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر شيئاً أو وسيلة لتحقيق غاية وليس كفاية في حد ذاته (كفاقي، 2004، 313).
- الانصهار fusion: يعني تشوه الحدود وعدم وضوحها بين أعضاء الأسرة، ولذا يجد الفرد صعوبة في اتخاذ قراراته الخاصة وتقبل الاختلاف في الرأي (Skowron & Schmitt, 2003, 210).
- الانغلاق: Introversion يصف قاسي (2011, 190) حالة الانغلاق أنه "عندما تزداد الصراعات في النسق الأسري ونتيجة لعجز الوالدين عن تقديم حلول لهذه الصراعات وخوفاً من تأثير الآخرين خارج النسق، فإن النسق يميل إلى الانغلاق خوفاً من معرفة الآخرين بما يدور فيه، ولذا يصبح النسق منفصلاً عن المحيط".
- التدخلات: Interventions أي السماح للأطراف الأخرى بالتدخل في خصوصيات الفرد، وقد تأتي التدخلات من قبل المحيطين بالأسرة، كالأقارب والأصدقاء وأهل الزوجين، أو يمكن

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية، وفيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري غير السوي والمشكلات الاجتماعية، وتكونت العينة من (389) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري غير السوي من إعداد ماريو رحال، ومقياس المشكلات الاجتماعية من إعداد الباحث. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية. وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعض مقاييسه الفرعية. كما تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لأداة المشكلات الاجتماعية، بينما تبين وجود فروق في بعض المقاييس الفرعية من أداة المشكلات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري غير السوي، المشكلات الاجتماعية، طلبة الثانوية العامة.

Abnormal Family Climate and its Relationship to Social problems among Adolescents: A Field Study on a Sample of Public High School Students in Homs City

Abstract:

The present study aimed at exploring the relationship between abnormal family climate and emotional problems among adolescents. The study also sought to explore if there were differences between males and females in the abnormal Family climate and in the emotional problems. The sample consisted of 389 students in Homs City. The researcher used the abnormal Family climate scale prepared by Mario Rahal, in addition to the scale of social problems that the researcher had designed. The study results indicated that there was a significant relationship between the students' scores in the scale of abnormal family climate and its subscales and the students' scores in the scale of social problems and its subscales. Moreover, there were significant differences between the overall score of the male students and the overall score of the female students in the scale of abnormal Family climate and some subscales. There were no differences between males and females in their overall score in the scale of social problems, but there were differences in some subscales of social problems scale.

Keywords: Abnormal Family Climate, Social problems, Secondary School Students.

وازدياد الجنوح عند المراهقين.

ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع مشكلات المراهقين يمكن التركيز على أبرز المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرض لها المراهقين نتيجة للمناخ الأسري غير السوي، وتتضمن هذه المشكلات الآتي:

■ العزلة الاجتماعية: يرى "سانتوز وهاردمان وباروز ودي رانس وباروز" (Santos, Hardman, Barros, da Franca, Bar- ros, 2015, 544) أن «العزلة الاجتماعية تصف المراهقين الذين لديهم اتصالات اجتماعية قليلة مع الآخرين، ويكون لديهم صعوبة في المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية».

■ السلوك العدواني: يعرف السعداوي (2011، 10) العدوان بأنه «كل قول أو فعل يصدر من الطلبة بصورة فردية أو جماعية، التي تتسم بالحق الأذى أو الضرر بالطلبة أو الأساتذة أو السلطة المدرسية أو المرافق المدرسية العامة».

■ التمرد وعصيان الأوامر: يعرف بشير (2012، 10) التمرد بأنه «قيام المراهق برفض ومخالفة أنظمة السلطة المتمثلة بالأسرة والمؤسسة التعليمية، والمجتمع، نتيجة محاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية، ويترتب على ذلك الشعور سلوك يتصف بالعداء والكرهية لكل ما اصطاح عليه المجتمع من قيم وعادات ونظم».

■ الشعور بالرفض الاجتماعي: يرى «سنيثا وسابيث» (Sunitha & Sabith, 2015, 102) أن الشعور بالرفض «يشير إلى توقع الرفض من قبل الآخرين، ويقوم المراهقين الذين لديهم درجة عالية من الحساسية بتفسير حالات ومواقف حقيقة أو متخيلة على أنها رفض من قبل الآخرين لهم». وسوف يتناول البحث الحالي دراسة العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين».

٢ - مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات التي تناولت المناخ الأسري غير السوي تبين أن المناخ الأسري غير السوي يترك آثاراً سلبية عدة في شخصيات الأبناء، حيث وجدت غازلي (2012) في دراسة على مجموعة من المراهقين في الجزائر أن النسق الأسري المتصارع له علاقة بزيادة المحاولات الانتحارية.

إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن للمراهق الذي نشأ في مناخ أسري غير سوي أن يكون بعيداً عن ظهور المشكلات المتعلقة بعلاقته بالآخرين؟

وقد تبين للباحث لدى مراجعة الدراسات التي تناولت المناخ الأسري أنه يوجد نقص -وفق علم الباحث - في الدراسات التي تناولت المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، إذ لم يجد الباحث -في حدود علمه - أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت مثل هذه العلاقة. وعلى ضوء توصيات الدراسات السابقة بضرورة توفير المناخ الأسري الإيجابي الذي يبعث على الاستقرار وضرورة الحوار بين الوالدين والأبناء (العبيدي، 2013)، والابتعاد عن الخلافات التي تضعف

أن تتم ضمن إطار الأسرة نفسها؛ فيتدخل كل فرد من أفرادها بشؤون بقية أفرادها وأياً كان شكل التدخل؛ فإنه يؤدي إلى غياب شخصية الأسرة ككل، في حال كان خارجياً أو غياب شخصية أحد أفرادها، في حال كان داخلياً (رحال، 2011، 58).

■ الانقسامات Division تعني وجود تكتلات أو فرق داخل الأسرة. فالأم قد تأخذ إلى جانبها بعض الأبناء ويشكلون تحالفاً مقابل تحالف الأب مع أبناء آخرين (منصور والشربيني، 2000، 166).

■ الصراعات: Disputes تحدث حالة الصراعات عندما تغيب لغة الحوار لتحل مكانها لغة الانفعالات، ما يؤدي إلى إصابة الروابط الأسرية بالضعف والتفكك، ويسود التباعد العاطفي بين أفراد الأسرة، فيعيشان تحت سقف واحد ولكنهما لا يتواصلان معاً إلا بالحدود الدنيا (رحال، 2011، 59).

■ الانحرافات Deviations عندما تعرف الأسرة ببعض العادات التي لا تتفق مع تقاليد المجتمع، فإن ذلك يبعدها عن الأسر الأخرى، وينعكس أثر ذلك في الأبناء فضلاً عن الوالدين، ويؤدي هذا الشعور بالعزلة إلى احتمالية ظهور أبناء مضطربين (منصور والشربيني، 2000، 166).

■ مشكلات الأدوار: Problems of Roles إذ تظهر بعض المشكلات المتصلة بالأدوار عندما يكون هناك صراع في الأدوار أو تداخل فيها، أو غياب بعضها، أو جمودها (رحال، 2011، 59).

■ التناقضات: Contradictions تأخذ التناقضات ضمن الأسرة صوراً عدة منها التبادلية الكاذبة Pseudo mutuality وتشير إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قواه تبادل العواطف والتفاهم على الرغم من أن هذه العلاقة في حقيقتها جافة وجامدة وجابر وكفافي، (1993، 3033). ومن هذه الصور التعمية -Mystifi-cation وفيها يعمد أحد الأفراد إلى نسب مشاعر معينة إلى الشخص والإيعاز له بأن هذه المشاعر هي مشاعره الخاصة، في الوقت الذي لم يشعر الشخص بهذه المشاعر مطلقاً كأن يُقال لشخص ما أنه سعيد في الوقت الذي لا يشعر فيه بذلك (كفافي، 2004، 318). وهناك أيضاً موقف ازدواج Double Bind وفيها لا يستطيع الابن أن يقوم بالاختيار الصحيح؛ لأنه حين يختار أي اختيار لن يكون مقبولاً فإذا فعل فإنه يشجب، وإذا لم يفعل يشجب (الشناوي، 1994، 427).

ومما لا شك فيه أن المناخ الأسري المتسم بمثل هذه الخصائص والسمات يعمل على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والسلوك المنحرف، وقد يعرضهم للكثير من المشكلات في مجالات الحياة المختلفة كالعلاقة بين المراهق والديه، أو بينه وبين رفاقه، أو علاقته بالمدرسين في المدرسة، وقد يصبح المراهق شديد التمرد على الأسرة، وقد تكون ردة فعله زيادة السلوك العدواني في تعامله مع الآخرين، وبذلك يتضح الدور الذي يتركه المناخ الأسري غير السوي في ظهور العديد من المشكلات في حياة الأبناء عموماً والمراهقين على وجه الخصوص، وتؤكد ذلك في دراسة إكلينيكية قام بها قاسي (2011) في الجزائر، وتكونت العينة من (10) مراهقين تبين فيها أن هناك علاقة بين انغلاق النسق الأسري في علاقته مع الآخرين

٥ - أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

■ أهمية المشكلة التي تناولتها الدراسة الحالية وهي المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية، وذلك لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن المناخات الأسرية غير السوية وما يمكن أن ينتج عنها من مشكلات اجتماعية قد يتعرض لها المراهقين.

■ أهمية المرحلة التي يجري عليها البحث وهي المراهقة والتي تتحدد من زاويتين: فمن زاوية الفرد تمثل مرحلة يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير. كما أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع.

■ ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية، حيث تعد هذه الدراسة، على حد علم الباحث، الدراسة الأولى التي تجري في الجمهورية العربية السورية التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات.

■ تمكّن الدراسة الحالية من توفير أدوات خاصة بالبيئة السورية تقيس (المشكلات الاجتماعية) مما يساهم في إثراء مجال القياس النفسي.

■ قد تفيد نتائج الدراسة الفئات الآتية:

- طلاب الثانوية: حيث يمكن مساعدتهم في التخفيف من ظهور المشكلات الاجتماعية في علاقتهم بالآخرين.

- الأهل: يمكن تقديم توصيات للآباء والأمهات في أنسب طرق التعامل مع الأبناء مما يمكننا من تجنب المناخات الأسرية غير السوية.

- يمكننا في ضوء نتائج هذه الدراسة وضع برامج إرشادية من أجل تصحيح الاتصالات الخاطئة التي تسود الأسرة مما يقلل من ظهور المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء.

٦ - حدود الدراسة:

■ الحدود البشرية: جرى التطبيق على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص (ذكور، إناث) من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي.

■ الحدود الزمنية: جرى التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2017م

■ الحدود المكانية: جرى التطبيق في بعض مدارس الثانوية العامة في مدينة حمص: بدر حروفش، عبد المعين الملوح، عبد الحميد الزهراوي، الفارابي، زينب الأسدية، خولة، غرناطة، جابر بن حيان، رزق سلوم، الحسن بن الهيثم.

■ الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تناول المناخ الأسري غير السوي، المشكلات الاجتماعية (العزلة الاجتماعية، السلوك العدواني، التمرد وعدم الطاعة، الشعور بالرفض الاجتماعي) وفق متغير الجنس (ذكور إناث).

الرّوابط الأسرية وتؤدي إلى اضطراب شخصيات الأبناء (رحال، 2011: عبارة، 2016).

وقد لا حظ الباحث من خلال زيارته للمدارس الثانوية ومن خلال تعامله مع الأخصائيين النفسيين أن نسبة كبيرة من طلبة الثانوية العامة يشعرون بالخوف من الظهور بصورة غير مقبولة أمام الآخرين، فيميل بعضٌ منهم إلى الابتعاد عن الآخرين، وأما بعضهم الآخر فيميل إلى التمرد على أوامر الوالدين، وهذا ما يظهر من شكوى الكثير من الأهالي التي تتعلق بعجزهم عن التفاهم مع أبنائهم في مرحلة المراهقة. وقد تعزى هذه المشكلات التي يتعرض لها هؤلاء المراهقون إلى المناخ الأسري غير السوي الذي نشأ في هؤلاء المراهقين. وبناءً على ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين من خلال السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي وبعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

■ هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس؟

■ هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على أداة المشكلات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية تبعاً لمتغير الجنس؟

٣ - فروض الدراسة:

■ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية لدى المراهقين.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير الجنس.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على أداة المشكلات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس.

٤ - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

■ تعرّف العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وبعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين.

■ تعرّف الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس.

■ تعرّف الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس.

حمص في سوريا، وجرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس المناخ الأسري من إعداد رحال (2011) ومقياس العصابية من قائمة ايزنك للشخصية وتعريب أحمد عبد الخالق (1991) أشارت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية والاستعداد للإصابة بالمرض النفسي.

وقام «غيبني» (Gibney, 2012) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين البيئة الأسرية غير السوية والشعور بالرفض الاجتماعي لدى المراهقين في الهند، وتكونت العينة من (511) مراهقاً ومراهقة في الهند، واستخدم الباحث المنهج الوصفي حين قام بإعداد مقياس البيئة الأسرية غير السوية، كما أعد مقياس الشعور بالرفض الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين البيئة الأسرية غير السوية والشعور بالرفض الاجتماعي.

في دراسة قام بها «روبينا وراميلك» (Rubina & Ramel-lic, 2012) هدفت إلى تعرف العلاقة بين البيئة الأسرية غير السوية والشعور بالرفض الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت العينة من (341) مراهقاً ومراهقة في ماليزيا. وجرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس البيئة الأسرية غير السوية من إعداد (جيمس، 2009) كما قام الباحثان بإعداد مقياس الرفض الاجتماعي، وأشارت النتائج أنه يوجد ارتباط إيجابي بين البيئة الأسرية غير السوية والشعور بالرفض الاجتماعي لدى المراهقين.

■ دراسات تناولت الأبعاد الفرعية للمناخ الأسري غير السوي:

أجرى «جونسون وسميث» (Johnson & Smith, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الطلاق العاطفي للوالدين ومشكلات المراهقين السلوكية في أمريكا، وتكونت العينة من (632) مراهقاً ومراهقة في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي إذ جرى استخدام مقياس الطلاق العاطفي من إعداد (كور، 2011) ومقياس المشكلات السلوكية للمراهقين من إعداد (ليدن، 2012) وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين الطلاق العاطفي للوالدين ومشكلات الأبناء السلوكية (السلوك العدواني والسرقية).

كما قام "هولفور وكيم" (Halford & Kim, 2014) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الطلاق العاطفي للوالدين والعزلة الاجتماعية لدى الأبناء، وتكونت العينة من (409) مراهقين ومراهقات في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الطلاق العاطفي من إعداد (كور، 2011) ومقياس العزلة الاجتماعية من إعداد (جون، 2011)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الطلاق العاطفي للوالدين والعزلة الاجتماعية لدى الأبناء.

وأجرى "ليفين" (Levin, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الانصهار الأسري والصحة النفسية لدى الأبناء ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري، وتكونت العينة من (389) مراهقاً ومراهقة في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الانصهار الأسري من إعداد (بيرت، 2009) ومقياس الصحة النفسية من إعداد (وليم، 2010)، وتبين وجود علاقة سلبية بين الانصهار الأسري والصحة النفسية،

■ الحدود المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها.

٧ - تحديد مصطلحات الدراسة:

◀ المناخ الأسري غير السوي (Abnormal Family Climate): يعرف رحال (2011، 55) المناخ الأسري غير السوي «بأنه يشير إلى وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة، نذكر منها: اللانسانية، الانصهار، الانغلاق، التداخلات، الانقسامات والتحالفات، الصراعات والتصدعات، الانحرافات، مشكلات الأدوار، التناقضات وتشمل: (التعمية، التبادلية الكاذبة، الرابطة المزدوجة)»

ويمكننا تعريف المناخ الأسري غير السوي إجرائياً بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المراهق في مقياس (المناخ الأسري غير السوي) المستخدم بالدراسة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المراهق لديه مناخ أسري غير سوي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن لديه مناخ أسري سوي.

◀ المشكلات الاجتماعية Social problems

« تشير إلى ضعف قدرة المراهقين على التكيف مع الآخرين، ومع المجال الذي يعيشون فيه، مما يؤثر سلباً في تحقيق حاجتهم إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير» (ملحم، 2007، 410).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق على أداة المشكلات الاجتماعية والتي تشمل أربعة أبعاد (العزلة الاجتماعية، السلوك العدواني، التمرد وعدم الطاعة، الشعور بالرفض الاجتماعي) وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن المراهق لديه مستوى عال من المشكلات الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الفرد لديه مستوى منخفض من المشكلات الاجتماعية.

٨ - الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تبين أنه لا توجد أية دراسة - وفق علم الباحث - في الجمهورية العربية السورية تناولت موضوع المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية، وإنما يوجد بعض الدراسات التي تناولت علاقة بعض الأبعاد الفرعية للمناخ الأسري غير السوي ببعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين. ويمكننا أن نقسم الدراسات السابقة التي وجدها الباحث إلى قسمين: أولها دراسات تناولت المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية، وتناول القسم الثاني دراسات تناولت المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين وأبعاده الفرعية، ويمكننا توضيح ذلك فيما يأتي:

أ - دراسات تناولت المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية:

■ دراسات تناولت المناخ الأسري غير السوي ككل:

أجرى عباره (2016) دراسة في سوريا، هدفت إلى تعرف العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي والعصابية، وتكونت العينة من (290) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة

الصادمة من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الخبرات الصادمة والصحة النفسية، وتبين أن الإناث أكثر ميلاً للتمرد من الذكور.

وفي دراسة قام بها كل من «كوستيك وستانكوفيك» (Kostic & Stankovic, 2014) هدفت إلى تعرف العلاقة بين اضطرابات التصرف لدى المراهقين والقبول الرفض الوالدي، وتكونت العينة من المراهقين في سيبيريا بلغت (134) مراهقاً ومراهقة، وأعد الباحثان مقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس القبول الرفض الوالدي وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعانون من اضطرابات التصرف يدركون تعامل والديهم معهم بأنهم أكثر رفضاً لهم، وتبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الرفض الوالدي.

كما قام كاظم (2013) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين اشباع الدوافع من خلال الانترنت والعزلة الاجتماعية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في العزلة الاجتماعية، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في العراق، وقامت الباحثة ببناء مقياس الاشباع المتحققة عبر (مواقع الانترنت) ، ولغرض قياس العزلة الاجتماعية فقد جرى استعمال مقياس (مبارك، 2008) ، وأشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للعزلة من الذكور، كما تبين وجود علاقة بين الاشباع المتحققة عبر الانترنت والعزلة الاجتماعية.

وأجرى "خورشيد ونجيب" (Khurshid & Najeeb 2012) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وشعور الأبناء بالرفض الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الرفض الاجتماعي، وتكونت العينة من (100) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت الدراسة مقياس الرفض الاجتماعي من إعداد (هنسن، 2009) ومقياس القبول الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الرفض الوالدي والشعور بالرفض الاجتماعي، كما تبين أن الإناث أكثر شعوراً بالرفض الاجتماعي من الذكور.

وقام "تيواري وروهيل" (Tiwari & Ruhela, 2012) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين بين العزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى المراهقين ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في العزلة الاجتماعية، وتكونت العينة من (300) مراهقاً ومراهقة في الهند، وقام الباحث بإعداد مقياس العزلة الاجتماعية لدى المراهقين، واستخدم مقياس بيك للاكتئاب. وأشارت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط إيجابي بين الشعور بالعزلة والاكتئاب، كما تبين أن الإناث أكثر ميلاً إلى الشعور بالعزلة والاكتئاب.

كما أجرت فتحية (2012) دراسة هدفت على تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى المراهقين في الجزائر وتكونت العينة من (310) مراهقاً ومراهقة، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد (سمر، 2008) ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (عبد الكريم، 2009) وتبين أنه توجد علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني، وتبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

كما تبين أنه توجد فروق لصالح الإناث في المناخ الأسري غير السوي.

وأجرى قاسي (2011) دراسة إكلينيكية هدفت إلى تعرف العلاقة بين اضطراب النسق الأسري وظهور الجنوح لدى المراهقين، وتكونت العينة من 10 مراهقين من الجانبين، واستخدمت الدراسة المنهج العيادي من خلال تطبيق اختبار الإدراك العائلي من إعداد «واين سوتيل» و«ألكسندر جوليان» (1987) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين انغلاق النسق الأسري في علاقاته مع الآخرين وازدياد الجنوح عند المراهقين.

كما قامت قاسم (2007) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين صراع الأدوار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (100) طالبة من طالبات الجامعة بكلية التربية جامعة سوهاج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس صراع الأدوار من إعداد الباحثة. ومقياس الفاعلية العامة للذات من إعداد محمد عبد الرحمن (1990) ، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد محمد الشناوي وسامر أبو بيه. وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس فاعلية الذات. كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس المساندة الاجتماعية.

2 - دراسات تناولت المشكلات الاجتماعية

■ دراسات تناولت المشكلات الاجتماعية ككل:

أجرى «راي» (Ray, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط، وتكونت العينة من (256) مراهقاً ومراهقة في الصين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس المشكلات الاجتماعية من إعداد (ديزوريلا، 2008) ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد (بانكر، 2012) ، وتبين وجود ارتباط سلبي بين المشكلات الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط بطريقة عقلانية، كما تبين أن الإناث تعاني من المشكلات الاجتماعية أكثر من الذكور.

وقام "باركر وتايلر" (Parker & Taylor, 2013) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين المشكلات الاجتماعية ومفهوم الذات لدى المراهقين، وتكونت العينة من (378) مراهقاً ومراهقة في إفريقيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس المشكلات الاجتماعية من إعداد (رومي، 2011) ومقياس مفهوم الذات من إعداد (جيمس، 2009) وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين المشكلات الاجتماعية ومفهوم الذات لدى المراهقين، كما تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مدى انتشار المشكلات الاجتماعية.

■ دراسات تناولت الأبعاد الفرعية للمشكلات الاجتماعية:

قام شلايل (2015) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى المراهقين وتكونت العينة من (375) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت الدراسة مقياس الخبرات الصادمة من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية ومقياس الخبرات

مستوى المتغير	ذكر	أنثى
النسبة المئوية	46.19%	53.81%

● عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (422) طالباً وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من بعض المدارس الثانوية العامة، إذ جرى تقسيم مدينة حمص إلى خمسة مناطق تعليمية، وذلك حسب تقسيم مديرية التربية للمناطق التعليمية في مدينة حمص، ثم تم سحب مدرستين من كل منطقة بالطريقة العشوائية (مدرسة للذكور، ومدرسة للإناث) ومن داخل كل مدرسة تم اختيار ثلاث شعب بطريقتين عشوائية (أول ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي)، ثم جرى التطبيق على كامل أفراد الشعبة المختارة. وبعد ذلك جرى إلغاء بعض أوراق الإجابة على بنود المقياس التي اعتبرت باطلة بسبب عدم الإجابة على بعض الأسئلة وبلغ عددها (33) استمارة جرى استبعادها، ونتيجة لذلك أصبح العدد النهائي للعينة (389) طالباً وطالبة. وبلغ المتوسط العمري لأفراد العينة (17.22) وانحراف معياري (1.07). والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة.

مستوى المتغير	ذكر	أنثى
عدد أفراد العينة	189	200
النسبة المئوية	48.59%	51.41%

● أدوات الدراسة:

أ. مقياس المناخ الأسري غير السوي:

تم استخدام مقياس المناخ الأسري غير السوي من إعداد ماريو رحال حيث قام بتصميم هذا المقياس بهدف قياس المناخ الأسري غير السوي كما يدركه طلبة الجامعة (2011). وتضمن المقياس (45) بنداً موزعة على تسعة مقاييس فرعية وفق الآتي: اللاإنسانية (1 - 10 - 19 - 28 - 37) الاندماج أو الانصهار (2 - 11 - 20 - 29 - 38)، الانغلاق (3 - 12 - 21 - 30 - 39)، التدخّلات (4 - 13 - 22 - 31 - 40) الانقسامات والتّحالفات (5 - 14 - 23 - 32 - 41)، الصّراعات والتّصدّعات (6 - 15 - 18 - 27 - 36 - 45). وأعطى لكل بند وزن مدرج وفق سلم خماسي (ينطبق تماماً، ينطبق بشكل كبير، ينطبق بشكل متوسط، ينطبق بدرجة صغيرة، لا ينطبق مطلقاً) وتُعطى الدرجات بالترتيب (5 - 4 - 3 - 2 - 1) وذلك بالنسبة إلى البنود الإيجابية، أمّا بالنسبة إلى البنود السّلبية فيحصل المفحوص على الدّرجات بشكل معاكس. وتُحسب درجة المفحوص في كل مقياس من مقاييسه الفرعية من خلال جمع الدّرجات في البنود الخاصّة بكل مقياس. وتتراوح درجات أفراد عينة الدراسة على هذا المقياس بعد أن تمّ تقنينه ما بين (45 - 225) وتعدّ الدرجة الوسطى على هذا المقياس

وقام الجباري (2012) بدراسة هدفت على تعرف العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الذكور والإناث في السلوك العدواني في العراق، وتكونت العينة من (251) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت الدراسة مقياس العنف الأسري من إعداد الباحثة ومقياس السلوك العدواني من إعداد الشمري (2003) وتبين أنه توجد علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك العدواني، كما تبين وجود فروق في السلوك العدواني لصالح الذكور.

وأجرى العباجي والمعاضيدي (2007) دراسة هدفت إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي، وتكونت العينة من (356) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت الدراسة مقياس (اللامبي، 2001) للتمرد النفسي، وأظهرت النتائج أن التمرد النفسي موجود لدى الذكور أكثر من الإناث.

تقييم على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المناخ الأسري غير السوي نجد أن هناك مؤشرات على وجود أثر سلبي للمناخ الأسري غير السوي في ظهور الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي والجروح وازدياد الشعور بالرفض الاجتماعي، وضعف الصحة النفسية، إضافة إلى ازدياد العزلة الاجتماعية، وتمت هذه الدراسات على عينات من المراهقين، وأبرزت هذه الدراسات تأثيرات سلبية للمناخ الأسري غير السوي إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق لعلاقة المناخ الأسري غير السوي بظهور المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة. وأما بالنسبة للدراسات التي تعرضت لموضوع المشكلات الاجتماعية فقد أشارت هذه الدراسات إلى الآثار السلبية الناتجة عن المشكلات الاجتماعية ويظهر ذلك في ضعف الصحة النفسية والوحدة النفسية. ومن خلال هذه الدراسات لم يجد الباحث أي دراسة تناولت العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده وظهور المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، وكان هذا دافعاً للقيام بهذه الدراسة.

٩ - الطريقة والإجراءات:

● منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لدراسة العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي والمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين.

● مجتمع الدّراسة: شمل مجتمع الدّراسة جميع طلبة الثانوية العامة (الأول، والثاني والثالث الثانوي) في مدينة حمص في سوريا للعام الدراسي 2017، والبالغ عددهم (13495) طالباً وطالبة، وذلك حسب دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص. والجدول الآتي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

مستوى المتغير	ذكر	أنثى
عدد أفراد المجتمع	6233	7262

التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، ولم يتم حذف أي عبارة ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (45) بنداً.

- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث الحالي بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (196) طالبا وطالبة، وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص في كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما جرى حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص في كل عبارة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. ويوضح الجدول الآتي معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول (3)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس المناخ الأسري غير السوي

البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية	البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية
1	0.55**	31	0.79**	16	0.37**	31	0.46**
2	0.45**	32	0.78**	17	0.40**	32	0.39**
3	0.47**	33	0.78**	18	0.41**	33	0.45**
4	0.48**	34	0.65**	19	0.47**	34	0.71**
5	0.62**	35	0.47**	20	0.49**	35	0.65**
6	0.49**	36	0.44**	21	0.58**	36	0.62**
7	0.39**	37	0.78**	22	0.58**	37	0.54**
8	0.71**	38	0.57**	23	0.77**	38	0.33**
9	0.49**	39	0.65**	24	0.63**	39	0.41**
10	0.51**	40	0.41**	25	0.62**	40	0.62**
11	0.44**	41	0.61**	26	0.58**	41	0.71**
12	0.41**	42	0.54**	27	0.45**	42	0.45**
13	0.38**	43	0.44**	28	0.47**	43	0.51**
14	0.42**	44	0.47**	29	0.47**	44	0.68**
15	0.41**	45	0.53**	30	0.44**	45	0.74**
ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل							
الإنسانية	0.744**	التدخلات	0.741**	الانحرافات	0.689**		
الانصهار	0.654**	الانقسامات	0.674**	مشكلات الأدوار	0.745**		
الانغلاق	0.578**	الصراعات	0.714**	التناقضات	0.701**		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه البنود والدرجة الكلية للمقياس ككل، ومعاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة (**) عند مستوى دلالة 0.01.

- الصدق التمييزي: وفقاً لهذه الطريقة قام الباحث بترتيب درجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي من الأدنى إلى الأعلى، ثم جرى أخذ مجموعة الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى) (أي أعلى 25% من الدرجات) والذين حصلوا على

أدنى الدرجات (الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدنيا في المقياس. والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية:

جدول (4)

دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والأدنى في مقياس المناخ الأسري غير السوي باستخدام اختبار ت (T - test)

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة حرية	الدلالة sig	القرار
الربيع الأعلى	49	110.02	14.262	23.085	96	0.000	دال
الربيع الأدنى	49	59.82	5.236				

قام الباحث بالتركيز على أربع مشكلات هي: العزلة الاجتماعية، السلوك العدواني، مشكلة التمرد وعدم طاعة الأوامر، الشعور بالرفض الاجتماعي. وتتألف الأداة من (35) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية مقياس الشعور بالرفض الاجتماعي وعباراته (1 - 5 - 8 - 10 - 14 - 18 - 22 - 26 - 30 - 33)، وبعد التمرد وعدم الطاعة وعباراته (2 - 6 - 11 - 15 - 19 - 23 - 27 - 31 - 34)، وبعد السلوك العدواني (3 - 7 - 12 - 16 - 20 - 24 - 28 - 32 - 35)، وبعد العزلة الاجتماعية (4 - 9 - 13 - 17 - 21 - 25 - 29) وأعطى لكل بند وزن مدرج وفق سلم خماسي (ينطبق تماماً، ينطبق بشكل كبير، ينطبق بشكل متوسط، ينطبق بدرجة صغيرة، لا ينطبق مطلقاً) وتعطى الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) وتُحسب درجة المفحوص في كل بعد من خلال جمع الدرجات في البنود الخاصة بكل بعد، وتتراوح درجة المفحوص بين (35 - 165).

الخصائص السيكومترية لأداة المشكلات:

■ صدق الأداة: جرى التأكد من صدق الأداة

باستخدام الطرق الآتية:

- صدق المحكمين: تم عرض الأداة في صورتها

الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التعليمية من

المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ممن

يعملون في كلية التربية في جامعة البعث والبالغ عددهم (14) محكماً حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى مناسبة بنود الأداة للمجال المراد قياسه، وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) فما فوق، ليصبح عدد بنود الأداة (35) والملحق رقم (2) (يبين الأداة في صورتها النهائية)

- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للأداة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالباً وطالبة، وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص على كل بند والدرجة الكلية على البعد الذي ينتمي إليه هذا البند، والدرجة الكلية على الأداة ككل. كما تم حساب معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للأداة ويوضح الجدول الآتي قيم الاتساق الداخلي:

من خلال الرجوع إلى الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة، وهذا يعني أن مقياس المناخ الأسري غير السوي يتصف بالصدق التمييزي، حيث إنه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا في المقياس.

■ ثبات المقياس: جرى التأكد من ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: جرى حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس الأول ويشمل (البنود الفردية) والنصف الثاني (البنود الزوجية).

- الثبات بطريقة الإعادة: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 196 طالباً وطالبة (98 ذكراً و98 أنثى) ثم طُبِّق بعد أسبوعين. ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإعادة:

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري غير السوي			
المقياس	قيمة معامل الثبات		مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل	0.886	0.846	0.825

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن مقياس المناخ الأسري غير السوي يتصف بالثبات بناءً على الطرق المستخدمة، وبناءً على ما سبق نجد أن المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

ب. أداة المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين:

أ - إعداد أداة المشكلات الاجتماعية: قام الباحث بإعداد أداة لقياس أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية العامة، وعلى ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الأداة (البند الفردية والبند الزوجية).

- الثبات بطريقة الإعادة: قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مكونة من 200 طالباً وطالبة (100 ذكراً و100 أنثى) ثم تم تطبيقها بعد أسبوعين. ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والإعادة:

جدول (8)

معاملات ثبات أداة المشكلات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية

قيمة معامل الثبات			البعد	قيمة معامل الثبات			البعد
بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ		بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.689	0.636	0.708	الشعور بالرفض	0.711	0.606	0.627	العزلة الاجتماعية
0.838	0.618	0.656	التمرد وعدم الطاعة	0.825	0.679	0.732	السلوك العدواني
				0.801	0.722	0.801	المقياس ككل

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجات المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية وأداة المشكلات الاجتماعية (ن=389).

أداة المشكلات الاجتماعية ككل	الشعور بالرفض الاجتماعي	التمرد وعدم طاعة الأوامر	السلوك العدواني	العزلة الاجتماعية	مقياس المناخ الأسري غير السوي				
						الانسانية	الانصراف	الانغلاق	التدخلات
**0.265	**0.230	**0.359	**0.387	**0.344	الانسانية				
**0.315	**0.207	**0.112	**0.214	**0.174	الانصراف				
**0.188	**0.164	**0.136	**0.192	**0.481	الانغلاق				
**0.214	**0.216	**0.583	**0.236	**0.167	التدخلات				
**0.201	**0.285	**0.288	**0.460	**0.248	الانقسامات				
**0.345	**0.326	**0.379	**0.322	**0.323	الصراعات				
**0.312	**0.420	**0.236	**0.303	**0.266	الانحرافات				
**0.415	**0.265	**0.320	**0.294	**0.267	مشكلات الأدوار				
**0.352	**0.386	**0.362	**0.349	**0.300	التناقضات				
**0.251	**0.413	**0.404	**0.415	**0.364	المقياس ككل				

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05 (** دالة عند مستوى دلالة 0.01)

■ بالنسبة للعلاقة بين مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل ومقاييسه الفرعية وبين أداة المشكلات الاجتماعية ككل: يتبين من الجدول السابق أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على أداة المشكلات الاجتماعية ككل، أي كلما زادت درجة الفرد في مقياس المناخ الأسري غير السوي كلما زادت درجته في أداة المشكلات الاجتماعية. وبالتالي نرفض

■ ثبات الأداة: جرى التأكد من ثبات الأداة وأبعادها باستخدام الطرق الآتية:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

احتسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أداة المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين ككل وأبعادها الفرعية تتصف بالثبات بناءً على الطرق المستخدمة. وبناءً على ما سبق نجد أن الأداة تتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أنها صالحة للاستخدام. ويوضح الملحق رقم (2) أداة المشكلات الاجتماعية بصورتها النهائية.

5 - الأساليب الإحصائية:

جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار الفرضية الأولى، واختبارات (T - test) لدلالة الفروق بين المتوسطات لاختبار الفرضية الثانية والثالثة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

1 - اختبار الفرضية الأولى:

◀ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية لدى المراهقين.

في سبيل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم على أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية، والجدول الآتي يبين قيم معاملات الارتباط:

وسط أسري تسوده المشكلات والانحرافات السلوكية والخلفية، فقد يكون أحد أفرادها مدمناً، وقد تتميز الأسرة بسلوكيات أفرادها غير المطابقة للمعايير الاجتماعية ونتيجة لذلك فإن هذه الأسرة تقابل بالرفض من المحيطين بها، وهذا ما يعزز شعور المراهق بأنه غير مقبول اجتماعياً.

■ فيما يخص العلاقة بين مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل ومقاييسه الفرعية وبين بعد التمرد وعدم الطاعة: يتبين من الجدول (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في بعد التمرد وعدم الطاعة، أي كلما زادت درجة المراهق في مقياس المناخ الأسري غير السوي كلما زادت درجته في بعد التمرد وعدم الطاعة. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، أي توجد علاقة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت أن المناخ الأسري غير السوي يزيد من تمرد المراهقين وعصيانهم لأوامر الوالدين، ومنها دراسة «غيبني» (Gibney, 2012) التي أشارت أن البيئة الأسرية غير السوية تزيد من تمرد المراهقين وعصيانهم لأوامر من الوالدين. ويمكننا تفسير ذلك بأن المناخ الأسري غير السوي بما فيه اتصالات وتفاعلات أسرية غير سوية تفرض على المراهق قيوداً أثناء تحركه وتمنعه من اظهار شخصيته كفرد مستقل وهذا ما يدفع المراهق إلى رفض أوامر الوالدين وكل من يلقي عليه أمراً أو يطلب منه أن يؤدي شيئاً ما.

ويتبين من الجدول (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعد التمرد وعدم الطاعة كان بعد «التدخلات»: إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.583^{**}) ويمكننا تفسير ذلك بأن التدخل الزائد من قبل الوالدين في شؤون الأبناء قد يدفع الأبناء للتمرد وعصيان أوامر الوالدين ولا سيما أن المراهق يشعر برغبة كبيرة بالاستقلال عن والديه وأنه أصبح ناضجاً يستطيع الاعتماد على ذاته مما يدفعه إلى رفض تدخل والديه في شؤنه، لأنه يفسر كل تدخل من قبل الوالدين على أنه بمثابة وصاية وفرض للرأي عليه مما يدفعه إلى زيادة التمرد وعصيان أوامر الوالدين.

■ فيما يخص العلاقة بين مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل ومقاييسه الفرعية وبين مقياس السلوك العدواني:

يتبين من الجدول (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في بعد السلوك العدواني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة «جونسون وسميث» (Johnson & Smith, 2014) التي أشارت أن المراهقين الذي ينحدرون من أنساق أسرية مفككة يتميزون بزيادة السلوك العدواني في تعاملهم مع الآخرين. ويمكننا تفسير ذلك بأن المراهق في ظل هذه البيئة الأسرية غير السوية يفقد للشعور بالراحة والاطمئنان ولا يرى سوى الخلافات والجو المشحون والمتوتر مما يبعده عن التعامل الهادئ والسوي مع الآخرين ويزيد لديه السلوكيات العدوانية كنوع من التنفيس عما يعاني منه وما يشاهده داخل بيئته الأسرية.

ويتبين من الجدول (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعد التمرد وعدم الطاعة كان بعد «الانقسامات» حيث بلغت قيمة معامل الارتباط

الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، أي توجد علاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاسم (2007) في الأردن التي أشارت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين صراع الأدوار الأسرية والمساندة الاجتماعية لدى المراهقين.

ويمكننا تفسير ذلك بأن المراهق الذي يعيش في ظل مناخ أسري غير سوي تسوده الخلافات والصراعات ويشعر فيه المراهق بأنه مقيد في تصرفاته وفي سلوكه، ينعكس سلباً على المراهق؛ إذ يشعر بالتوتر والإحباط نظراً لانعدام الراحة النفسية والهدوء داخل المنزل ولعدم إشباع احتياجاته، فيتمرد على هذا الواقع من خلال الخروج عن عادات مجتمعه وتقاليده، وعند ذلك يقابله المجتمع بالرفض ويصبح في عزلة اجتماعية ويعاني من سوء التوافق الاجتماعي، ويشعر بعدم الرضا عندما يتعرض إلى النقد سواء كان النقد يتعلق به أو بسمعة أسرته، فتضعف ثقته بذاته وتضطرب علاقته مع الآخرين.

ويتبين من الجدول (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأداة المشكلات الاجتماعية ككل كان بعد «مشكلات الأدوار»، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.415^{**}) ويمكننا تفسير ذلك بأن المراهق الذي يعيش في مناخ أسري تضطرب فيه الأدوار والحدود بين أفرادها، فتارة يكون هناك صراع في الأدوار بين أفراد الأسرة وتارة أخرى يجد جموداً في هذه الأدوار ما يجعل المراهق يعجز عن تبني الدور الصحيح المناسب له في الحياة وبذلك تضطرب علاقته مع المحيطين به، فينزع إلى التمرد على الآخرين أو العدوان عليهم.

■ فيما يخص العلاقة بين مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل ومقاييسه الفرعية وبين بعد الشعور بالرفض الاجتماعي:

يتبين من الجدول (9) أن هناك معامل ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين درجات الطلبة في مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية ودرجاتهم في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي، أي كلما زادت درجة المراهق في مقياس المناخ الأسري غير السوي كلما زادت درجته في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، أي توجد علاقة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن المناخ الأسري غير السوي يزيد من شعور المراهقين بالرفض الاجتماعي، ومنها دراسة «روبينا وراميلك» (Rubina & Ramel-lic, 2012) التي أشارت أن البيئة الأسرية غير السوية تزيد من شعور الأبناء بأنهم غير مقبولين اجتماعياً من الوسط المحيط. ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن المراهق الذي يعيش في بيئة أسرية تنعدم فيها الصلات الاجتماعية أو تسودها الخلافات والصراعات والأسرية، وتكون فيها الأدوار غير واضحة بين أفرادها، وقد تنتشر فيها بعض العادات والسلوكيات المنحرفة وغير المقبولة اجتماعياً، مما يطبع الأسرة بصفة سلبية، وبذلك فإن هذه الأسرة تتعد عن الآخرين، كما تتعد عنها بقية الأسر الأخرى، مما يزيد من شعور المراهق بالرفض الاجتماعي وأنه غير مقبول اجتماعياً.

ويتبين من الجدول (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وبعد الشعور بالرفض الاجتماعي كان بعد «الانحرافات»، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.420^{**}) ويمكننا تفسير ذلك بأن المراهق عندما يعيش في

زيادة العزلة الاجتماعية.

ويتبين من الجدول (9) أن أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية وبعد العزلة الاجتماعية كان بعد "الانغلاق"؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.481^{**}) ويمكننا تفسير ذلك بأن النسق الأسري المنغلق بما يفرضه على أعضائه من قلة الصلات الاجتماعية والاتصالات المقيدة، وانعدام قنوات الاتصال الخارجي، والاقتصار على قنوات الاتصال ضمن النسق الأسري والذي لا يسمح بدخول الأفكار والمعلومات الجديدة إلى داخل النسق يجعل المراهق في حالة من الانطواء نظراً لقلّة الأصدقاء وانعدام قنوات الاتصال الخارجية.

2. اختبار الفرضية الثانية:

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير الجنس.

في سبيل معرفة فيما إذا كان هناك فروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس المناخ الأسري غير السوي ككل وأبعاده الفرعية فقد قام الباحث بتطبيق اختبار ت (T - test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث. والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية:

جدول (10)

نتائج تطبيق اختبار ت (T - test) لدلالة الفروق في المناخ الأسري غير السوي ككل تبعاً لمتغير الجنس (ن=389).

أبعاد المناخ الأسري غير السوي	الذكور ن=189		الإناث ن=200		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة Sig	القرار
	م	ع	م	ع				
الإنسانية	9.07	2.04	9.30	3.595	- 0.53	387	0.200	غير دال
الانصهار	9.55	1.22	12.35	2.25	- 3.15	387	0.011	دال
الانغلاق	10.77	3.88	10.20	3.85	0.722	387	0.45	غير دال
التدخلات	9.67	2.41	13.69	4.81	- 4.636	387	0.004	دال
الانقسامات	8.12	1.42	8.44	1.61	- 0.211	387	0.162	غير دال
الصراعات	11.43	3.01	11.57	3.040	- 0.090	387	0.292	غير دال
الانحرافات	7.19	3.40	7.43	3.37	- 0.232	387	0.117	غير دال
مشكلات الأدوار	9.51	1.99	9.67	2.11	- 0.11	387	0.21	غير دال
التناقضات	9.54	2.88	9.22	2.91	0.33	387	0.301	غير دال
المقياس ككل	84.85	4.53	91.87	6.81	- 5.99	387	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة Sig بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي أصغر من 0.05 ما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وكانت الفروق لصالح الإناث فقد كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (91.87) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (84.85) ومن ثم، نرفض الفرضية الصفرية بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي أي توجد فروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس المناخ الأسري غير السوي. وفيما يخص الأبعاد الفرعية لمقياس المناخ الأسري غير السوي فقد تبين أن مستوى الدلالة Sig أصغر من 0.05 وذلك بالنسبة لمقياسي (الانصهار، التدخلات) مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث. بينما لم توجد

البيئة ذاتها التي تفتقد للشعور بالود والحب والسلام، ويسودها التعامل اللاإنساني، فالكبير يعتدي على الصغير، وتسوده الخلافات والصراعات والدائمة، وقد يكون لهذه الأسرة بعض العادات والانحرافات السلوكية التي تترك أثراً سلبياً على تفاعل كل من الذكور والإناث مع المحيطين بهم، ومن ناحية أخرى فإن كل من الذكور والإناث في نفس المرحلة ويتعرضون للتناقضات الأسرية ذاتها.

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على أداة المشكلات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس.

في سبيل معرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسّط درجات الذكور ومتوسّط درجات الإناث في أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية فقد قام الباحث بتطبيق اختبارات (T - test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسّط درجات الذكور والإناث بالنسبة لدرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية، والجدول الآتي يبين نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول (11)

نتائج تطبيق اختبار ت (T - test) لدلالة الفروق في أداة المشكلات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية تبعاً لمتغير الجنس (ن=389).

القرار	الدلالة Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	الاناث ن=200		الذكور ن=189		أداة المشكلات الاجتماعية
				ع	م	ع	م	
دال	0.001	387	3.157	3.56	20.31	1.44	15.22	العزلة الاجتماعية
دال	0.002	387	3.25	1.409	16.06	3.71	20.01	السلوك العدواني
غير دال	0.214	387	1.052	2.09	19.02	2.17	19.24	الشعور بالرفض
دال	0.003	387	3.74	1.62	18.19	2.06	21.03	التمرد وعصيان الأوامر
غير دال	0.12	387	1.859	2.01	73.58	3.59	75.50	الأداة ككل

والصراعات الدائرة ضمن الأسرة، إضافة إلى أن كل من الذكور والإناث في نفس المرحلة العمرية ويتعرضن للتغيرات ذاتها، ويتعرضون للضغوط ذاتها من قبل الأسرة التي تسودها خلافات وصراعات أسرية.

- فيما يخصّ الفروق في بعد العزلة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس:

يتبين من الجدول (11) أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مشكلة العزلة الاجتماعية وقد كانت الفروق لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق في درجة العزلة الاجتماعية لصالح الإناث ومنها دراسة «تيواري وروهيلا» (Tiwari & Ruhela, 2012) ودراسة (كاظم، 2013) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من الممكن أن تعود إلى طبيعة التنشئة في المجتمعات الشرقية حيث تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في بقاء الأنثى بحالة من العزلة الاجتماعية، حيث يتم تعويد

فروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الآتية: (اللاإنسانية، الانغلاق، الانقسامات، الصراعات، مشكلات الأدوار، الانحرافات، التناقضات) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة «ليفين» (Levin, 2014) التي أشارت إلى الإناث أكثر تأثراً بالعمليات والتفاعلات الأسرية من الذكور.

ويمكننا تفسير وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري غير السوي وفي مقياسي "الانصهار والتدخلات" بأنه قد يعود إلى تأثر الأنثى أكثر من الذكر بالعمليات والتفاعلات الأسرية غير السوية، وعادة ما تكون الأنثى أكثر تعرضاً لضغوط الأسرة وقيودها وقوانينها، حيث يكون للذكر الحق في حرية التصرف والخروج من المنزل بشكل أكبر من الأنثى التي تفرض عليها الكثير من القواعد في طريقة خروجها وتصرفاتها، وبذلك فهي تبقى داخل المنزل لمدة أطول وتكون أكثر تأثراً بطبيعة هذه التفاعلات في هذا المناخ غير السوي.

ويمكننا تفسير عدم وجود فروق الذكور والإناث في الأبعاد (اللاإنسانية، الانغلاق، الانقسامات، الصراعات، مشكلات الأدوار، الانحرافات، التناقضات) بأن كل من الذكور والإناث يعيشون في

- بالنسبة للفروق في أداة المشكلات الاجتماعية ككل تبعاً لمتغير الجنس: يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدلالة الاحصائية Sig في أداة المشكلات الاجتماعية ككل أكبر من 0.05 ما يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أداة المشكلات الاجتماعية، ومن ثم، نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في أداة المشكلات الاجتماعية ككل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "باركر وتايلر" (Parker & Tay, 2013) التي أشارت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المشكلات الاجتماعية، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة "راي" (Ray, 2014) التي أشارت إلى أن المشكلات الاجتماعية تنتشر بشكل أكبر لدى الإناث.

ويمكننا تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المشكلات الاجتماعية بأن طبيعة المناخ الأسري الذي يعيش فيه كل من الذكور والإناث تجعلهم أقل قدرة على التفاعل بشكل طبيعي سوي مع الآخرين، نظراً لتأثرهم في الجو السائد والخلافات

المفروض على الأنثى في المجتمعات الشرقية أكثر من التقييد على الذكور، مما يعطي للذكر فرصة في التمرد وعدم طاعة الأوامر بشكل أكبر.

١٠- التوصيات:

1. توعية الوالدين بضرورة توفير الأهلالي المناخ الأسري الذي يتصف بالحب، والابتعاد عن الخلافات التي من شأنها أن تضعف الروابط الأسرية وتؤثر سلباً الأبناء.
2. تخطيط برامج إرشادية وعلاجية أسرية لتلك الحالات التي تعاني من المشكلات الاجتماعية بسبب تواجدها داخل مناخ أسري غير سوي، مما يساعد في خفض مستوى المشكلات الاجتماعية وتحسين المناخات الأسرية غير السوية.
3. الاستفادة من مقاس (المناخ الأسري غير السوي) و (أداة المشكلات الاجتماعية) في مجال التشخيص النفسي من قبل المرشدين والمعالجين والأطباء النفسيين.

١١- المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. بشير، فايز. (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. جابر، جابر عبد الحميد. كفاي، علاء الدين (1993). معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة.
3. الجباري، جنار عبد القادر. (2012). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 7 (2)، 1 - 30.
4. الحربي، عبد الله (2009). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
5. خليل، عفراء (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية، (49) 483 - 498.
6. رحال، ماريو (2011). المناخ الأسري غير السوي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة البعث، 33 (17)، 49 - 78.
7. السعدوي، يعقوب. (2011). سمات الشخصية وأثرها على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة البويرة، الجزائر.
8. شلايل، محمد يونس. (2015). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. الشناوي، محمد (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب.
10. العباي، ندى؛ المعاضيدي، ميساء. (2007). قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلم، 7 (3)، 302 - 318.

الأنثى على عدم الاختلاط والتعارف مع الجنس الآخر، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة المناخ الأسري الذي تعيش فيه يجعلها أقل قدرة على مواجهة ضغوط الحياة وصعوباتها نظراً للتدخل الزائد في الانثى والقيود التي تفرض عليها، مما يجعلها أكثر ميلاً للابتعاد عن الآخرين والشعور بالعزلة.

- فيما يخص الفروق في بعد السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس:

يتبين من الجدول (11) أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مشكلة السلوك العدواني وقد كانت الفروق لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق في درجة السلوك العدواني لصالح الذكور ومنها دراسة (الجباري، 2012) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (فتحية، 2012) التي أشارت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني. ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأنه من الممكن أن تعود إلى طبيعة الذكر أثناء تعامله مع الآخرين في مواقف الحياة، حيث يمكن أن يكون أكثر قسوة في تعامله مع الآخرين، وقد ينزع للسلوك العدواني في تفاعله مع الآخرين، بعكس الانثى التي تكون أقل لجوءاً للسلوك العدواني وأكثر ليونة في مواجهة المواقف الاجتماعية في الحياة.

- فيما يخص الفروق في بعد الشعور بالرفض الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس:

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مشكلة الشعور بالرفض الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الشعور بالرفض الاجتماعي بين الذكور والإناث ومنها دراسة «كوستيك وستانكوفيك» (Kostic & Stankovic , 2014). وتتعارض هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت أن الإناث أكثر شعور بالرفض الاجتماعي من الذكور ومنها دراسة "خورشيد ونجيب" (Khurshid & Najeeb 2012).

ويمكننا تفسير ذلك بأنه من الممكن أن يعود إلى طبيعة التي الأنثى التي تكون أكثر حساسية في تفاعلها مع الآخرين، مما يجعلها تفسر كل مواقف بأنه رفض من قبل الآخرين لها، إضافة إلى طبيعة التنشئة في المجتمعات الشرقية التي تقوم على تفضيل الذكر على الأنثى، وبذلك يتم تفسير الكثير من المواقف التي تتعرض لها الأنثى على أنها رفض من قبل الآخرين.

- فيما يخص الفروق، في بعد التمرد وعدم طاعة الأوامر تبعاً لمتغير الجنس:

يتبين من الجدول (11) أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مشكلة التمرد وعدم طاعة الأوامر لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبايجي والمعاضيدي، 2007) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التمرد لدى الذكور مقارنة مع الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شلايل، 2015) التي أشارت إلى أن الإناث لديهم مستوى أعلى من التمرد وعدم الطاعة مقارنة مع الذكور. ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن من الممكن أن تعود إلى أن طبيعة تنشئة الذكر في المجتمعات الشرقية تسمح له ببعض الخروج على الأوامر أو السلطة الوالدية، بعكس الأنثى التي لا يتم التساهل معها بأي تمرد أو خروج على أوامر السلطة الوالدية، ولا سيما أن التقييد

- Family, 22 (4), 210-228.
9. Moller, C. Deci, L. (2009) : *Interpersonal control, dehumanization, and violence: A self - determination. Group Processes & Intergroup Relations*, 13 (1) , 41-53.
 10. Parker, J. Taylor, M. (2013) . *Social problems and self - concept in African American adolescents. Journal of Child Development*, 12 (1) , 111 - 125
 11. Ray, W. (2014) . *Social problems and coping Styles in young adolescents. Journal of Personality and Individual Differences*. 11 (10) , 142-158.
 12. Rubina, G & Ramellic, T. (2012) . *Marital and family systems. association for family therapy. International Journal of Intercultural Relations*. 5 (34) , 385- 402.
 13. Santos, S. Hardman C. Barros S. da Franca, C. , Barros M. (2015) . *Association between physical activity, and social isolation in adolescents. J Pediatr*, 12 (41) , 543 - 50.
 14. Skowron, E & Schmitt, T. (2003) . *Assessing interpersonal fusion: reliability and validity of a new dsi fusion with others subscale. Journal of Marital and Family Therapy*, 29 (2) , pp 209 - 222.
 15. Sunitha. C.M . Sabith. K, T. (2015) . *Effect of Desensitization Package on Rejection Sensitivity among Adolescents. Journal of Nursing and Health Science*, 4 (6) , 95 - 123.
 16. Tiwari, Priyanka & Ruhela, Sonakshi. (2012) . *Social Isolation & Depression among Adolescent: A Comparative Perspective. IPEDR* 31 (42) , 249 - 253.
 11. عبارة، هاني. (2016) . *المناخ الأسري غير السوي وبعض العوامل الأسرية وعلاقتها بالعصابية. مجلة جامعة البعث*, 38 (3) , 49 - 82.
 12. غزالى، نعيمة (2012) . *النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولات الانتحارية لدى المراهق (14 - 17) . رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، الجزائر.*
 13. فتحية، بلعسلة. (2012) . *تأثير الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين. مجلة الباحث*, (6) ، 68 - 92.
 14. قاسم، آمنه (2007) . *صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة سوهاج، سوهاج، مصر.*
 15. قاسي، خليفة (2011) . *اضطراب النسق العائلي المدرك وعلاقته بظهور الجنوح لدى المراهقين ما بين (13 - 17) . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.*
 16. كاظم، نور. (2013) . *الاشبهات المتحققة عبر مواقع (الانترنت) وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.*
 17. كفاقي، علاء الدين (1999) . *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، القاهرة: دار الفكر العربي.*
 18. كفاقي، علاء الدين (2004) . *المفاهيم والممارسات الوالدية الخاطئة من المنظور النسقي، الجزء الثاني، مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية بسوهاج، سوهاج، مصر.*
 19. ملحم، سامي. (2007) . *المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر: عمان.*
 20. منصور، عبد المجيد. الشربيني، زكريا أحمد (2000) . *الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار المرض النفسي المسؤوليات، القاهرة: دار الفكر.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Coleman, J. (2014) . *Working With Troubled Adolescents, United States of America: International Psychotherapy Institute.*
2. Estevez, E. , Emler, N. P. , Cavac y, J. , Inglésa, C. J. (2013) . *Psychosocial adjustment in aggressive popular and aggressive rejected adolescentsb at school. Psychosocial Intervention* 23 (11) , 57 - 67.
3. Gibney, A. (2012) . *Abnormal Family Climate and its relationship to social reject among adolescents, An International Journal of Theory and Research*, 7 (11) , 200-215.
4. Halford, W. Kim. M. (2014) . *Parental divorce and its relationship to social isolation among adolescents Journal of American Psychologist*, 10 (22) , 102 - 120.
5. Johnson, J & Smith, A. (2014) . *Parental divorce and behavior of adolescents, Journal of Theory and Research*, 9 (3) , 220 - 230.
6. Khurshid, F. , Najeeb, F. (2012) . *Perceived Social Acceptance Among Teenagers. Pakistan Journal of Education*, 29 (1) , 1 - 12.
7. Kostic, J. , & Stankovic, M. (2014) . *Perceived parental cceptance/ rejection, some family characteristics and conduct disorder. Journal of Psychology*, 71 (10) : 942-948.
8. Levin, J. (2014) . *Cohesion and enmeshment revisited differentiation, and well - being. Journal of Marriage and*